فتاة مصر الفتاة

مجلة أدبية علمية اجتماعية شهرية

العدد السابع | اكتوبر سنة ١٩٢٢ | السنة الثانية

حيويات

فريد

حياة الزوجية

— ٣ —

من خدر أبيها الى بيت زوجها

اذا ماحان الزفاف وانتقلت الزوجة الى منزل زوجها وتصادمت لاول مرة بمتاعب الحياة الحقيقية تذكرت الايام التى مضت قبل الزفاف أيام ان كان همها الاكبر المحافظة على قلب خطيبها بما قد تجود به من نظرة أوابتسامة تلك الايام التى كانت في خلالها تسبح فى عالم أشبه بعالم الخيال لامسئولية فيه الا النذر اليسير ـ تذكرتها بأطيب الذكرى المشفوعة بالحسرة على فواتها كلمح البصر

تنتقل الزوجة الى مملكتها الصغيرة بزفاف لبست له أثمن حليها

وأبهى حللها استئذاناً لحفلة التتويج التى فيها تتبوأ مكانها الذى خطته لها يد القدرة فتشعر عقب تتويجها على أريكة مملكتها بعظم المسئوليه الملقاة على عاتقها اذ أصبح من واجباتها أن ترعى ذلك الملك بحسن رعايتها وأن تتولاه بالصون خوفاً عليه من التقهقر والاضمحلال وأن تسعى فى حفظ استقلالها المنزلي بأن تديره بالحزم حتى لا تتسرب السلطة شيئاً فشيئاً من يدها الى يد غيرها كالزوج مثلا أو من يختاره لذلك فتشعر عندئذ بفراغ يدها وأنها فقدت ما كان لها من سيطرة وسلطان فتشكو مر الشكوى من حيف زوجها وتنسى أنها هى الجانية على نفسها وما أصدق قول الشاعر فيها : ـ

أعطيت ملكا فلم تحسن سياسته
كذاك من لا يسوس الملك يخلعه

قد يخيل للفتاة مما تقدم أنها بزفافها تصبح ملكة بيتها وربة أمره فتتمنى كل واحدة قرب اليوم المذكور لكن الامر ليس بالهين اليسير فما كل رجل بمعط للزوجة حقها وسلطانها والكثير جداً منهم يتعدى حدود دائرته (كما أشارت الى ذلك الآنسه زينب صادق فى مقالها « رد على رد » فى العدد الخامس من السنة الثانية للمجلة) فهو بماله من قوة وعزة أو بما يستأنسه من زوجته من ضعف وخضوع تراه يسطو على ما أملته يد الطبيعة من حقوق للزوجة فيسلبها إياها ويتركها في منزله متاعا مهملا فيفقد باهمالها عقلا قد يفيده استعماله وخلا تخلصاً من العبث تركه فى زوايا النسيان وأمثال هذا الرجل والاسف ملء الفؤاد كثير جداً فى وسط البيئة المصرية التى مازالت تبخس الفتاة حقها في الوجود وهاك لجنة الدستور المزمع اعطاؤه لمصر تضم بين أعضائها من يقترح تجريد الفتاة

من عقلها لجعلها صورة متحركة ذلك الاقتراح الذى يحرم على البنت ارتشاف مناهـل العلم لتبقى فى ظلمات الجهل لا تعرف لها وجوداً غير ملازمة ما يشير به الزوج ولا حقوقاً الا ما يفيض به عليها من حسـناته وما أقلها ! !

قد تكون الزوجة على شىء من الشجاعة فتتشبث بما لها من حقوق وينكر الزوج الجاهل حقوقها فتشب بينهما حرب عوان قد تنتهى بالانفصال بعد أن يكونا قد رزقا صبيـة لا يدرون الى أى يلجأون أإلى أب قاس أم الى أم قد تدفعها الفاقة والفقر أو غيرها الى طلب يد زوج آخر لايجمعه وإياهم أى رابطة ؟

وهنا يحسن الكلام على حقوق الزوجة وواجباتها وهـذا ما أبقيناه للعدد القادم ؟

زينب محجوب

....OOO....

من أنت ؟؟ (١)

ألا تعرفنى؟
أنا روح الليل
أنا ذرات الاثير
أناحرارة الشمس
أنا نسمات المساء
أنا نور القمر

(١) عن المؤدب الغراء